Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّة جَامعة بَابل للعُلوم الإنسَانيّة
Vol.33/ No.12/ 2025 المجلد ٣٣ / العدد ١٢/ ٢٠٢٥

تقويم تحصيل طلبة أقسام الجغرافية في كليات التربية في مادة جغرافية العراق

رشا محمد عباس الحمداني
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
rasha.mhd@uomustansiriyah.edu.iq

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٥/١٠/٢٢ **تاريخ قبول النشر:** ٢٠٢٥/١٠/٣٠ **تاريخ نشر البحث:** ٢٠٢٥/١٢/٢٢

المستخلص:

هدف البحث إلى تقويم تحصيل طلبة أقسام الجغرافية في كليات التربية في مادة جغرافية العراق، وقد تحدد مجتمع البحث بكليات التربية للعلوم الإنسانية التي تضم أقسام الجغرافية، أما عينة البحث فقد اقتصرت على كليات التربية في جامعات (الموصل، البصرة وبغداد)، بواقع (٦٠) طالبا وطالبة من كل كلية لتصبح عينة البحث (١٨٠) طالبا وطالبة، اعتمدت الباحثة على الاختبار التحصيلي أداة بحث بواقع (٣٠) فقرة بنيت على وفق موضوعات المادة التي تحددت بـــ(١٥) موضوعا تدرس في المرحلة الرابعة، وبعد تأكد الباحثة من صدقه وثباته وتحليل فقراته إحصائيا، طبقته على عينة البحث بتاريخ ٢٠٢٥/٤/٨، وبعد إجراء المعالجات الإحصائية بينت النتائج أن هناك انخفاضا في مستوى الطلبة في مادة "جغرافية العراق"، ولا يوجد فرق يذكر بين مستويات الطالبات والطلاب، وقد خرجت الباحثة بمجموعة توصيات، أهمها، أن يسند تدريس مادة "الجغرافية" إلى تدريسيين متخصصين لديهم المام واسع بالطرائق التدريسية الحديثة. واقترحت إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أخرى.

الكلمات الدالة: التقويم، التحصيل، جغرافية العراق، مادة جغرافية العراق، كليات التربية.

Assessing the Achievement of Geography Departments Students in the Colleges of Education in the Geography of Iraqi Subject

Rasha Mohammed Abbas AL-Hamadani
Mustansiriyah University/ College of Education/ Department of Geography

Abstract:

The research aimed to evaluate the achievement of students in the Geography departments of the Colleges of Education in the subject of Geography of Iraq. The research population was defined as the Colleges of Education for Humanities that include Geography departments. The research sample was limited to the Colleges of Education in the Universities of Mosul, Basra and Baghdad, with (60) male and female students from each college, making the research sample (180) male and female students. The researcher relied on the achievement test as a research tool with (30) items that were built according to the topics of the subject, which were defined as (15) topics taught in the fourth stage. After the researcher confirmed its validity and reliability and analyzed its items statistically, it was applied to the research sample on 8/4/2025. After conducting the statistical analyses, the results showed that there is a decline in the level of students in the subject of “Geography of Iraq,” and there is no significant difference between the levels of female and male students. The researcher concluded with a set of recommendations, the most important of which is that the teaching of the subject of “Geography” should be assigned to specialized teachers who have extensive knowledge of modern teaching methods. It was also suggested that similar studies be conducted at other educational levels.

Keywords: Assessment, Achievement, Geography of Iraq, Geography of Iraq course, Colleges of Education

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الفصل الأول/ التعريف بالبحث

مشكلة البحث: تعد مشكلة انخفاض مستويات طلبة أقسام الجغرافية في كليات التربية حالة متكررة يشكو منها الكثير من التدريسيين في الجامعات لأسباب كثيرة، أولها: طبيعة مادة الجغرافية، لما تتماز به هذه المادة من خاصية تشعب المفردات وكثرة التفصيلات زيادة على أسلوب عرضها وازدحام القاعات بالطلبة، أضافة إلى تركيز الطرائق المعتمدة في التدريس على المادة المقررة فقط بلا عناية بالجوانب الأخرى، مما يقلل من حماس الطلبة من تعلم المادة وإضعاف قدرتهم على اكتساب مفرداتها وعدم تحقيق القدر الضروري الذي يساعدهم في فهمها، أضف إلى ذلك غياب عناصر التشويق في التدريس جعل درس الجغرافية مملا جامدا[١،ص٢].

بالرغم من المستجدات الحديثة التي طرأت على الطرائق والأساليب التدريسية والوسائل التعليمية وبروز الاتجاهات الحديثة في التدريس الجامعي التي تقود إلى التسريع في إيصال المادة زيادة على التطور التقني الذي لحق بالقاعات والمختبرات الجامعية إلا أنه ما زالت مستويات تحصيل الطلبة منخفضة في مواد الجغرافية في الجامعات، لذلك فالطلبة يتخرجون من دون امتلاك الحد المقبول من تعلم هذه المادة ومفاهيمها وهذا ما أكدته نتائج العديد من الدراسات والبحوث ومنها دراسة [٢،ص٦٢٠].

وانطلاقا من الواقع العلمي الذي يعيشه التدريسيين وملاحظتهم لشكوى الطلبة من بعض المشكلات الإدارية أو الأكاديمية والشخصية التي لها أثر على مستوى الطلبة الأكاديمي [٣،ص٦٧].

ومن خبرة الباحثة والمناقشات المستمرة مع التدريسيين لمادة الجغرافية وجدت الباحثة صعوبة كبيرة في استيعاب مفردات مادة الجغرافية لدى طلبة الجامعة وابتعادهم عن ممارسة مهارات التفكير العلمي في أثناء دراستهم، وشيوع الرتابة والملل على الدرس وابتعاد الطلبة ذهنيا اثناء شرح المادة كل ذلك أدى إلى الانخفاض الواضح في تحصيل الطلبة.

تولد كل هذه الأسباب شعورا بضرورة دراسة مستويات تحصيل الطلبة في مادة الجغرافية وتقويمها بالاعتماد على آراء بعض الأساتذة المتخصصين في مادة الجغرافية، وتكرار شكوهم بسبب ضعف تحصيل طلبـــتهم وهذا ما أكدته كثير من الدراسات، كدراسة[٤،ص١٢] ودراسة[٥،ص١١١] وكذلك الأمر موثق في توصيات المؤتمرات التخصصية في هذا المجال، منها (المؤتمر العلمي السابع الدولي الثاني للجمعية العراقية للمناهج وطرائق التدريس والتقويم التربوي في العراق (٢٠١٩).

لذا يمكن اختصار مشكلة البحث بالسؤال الاتي: ما مستوى تقويم تحصيل طلبة أقسام الجغرافية في كليات التربية في مادة جغرافية العراق؟.

أهمية البحث: يشهد العالم اليوم تطورات هائلة وسريعة فالنظريات تتغير والاكتشافات تتوالى وهذا التطور لا يقتصر على أمر من دون آخر، ومنها التربية التي أصبح مجالها أكثر اهتماما بطبيعة المعرفة[٦،ص١١٥].

فالتربية المرآة التي تعكس صورة المجتمع وفلسفته وأهدافه ومفاهيمه وهي الأداة الجيدة لنموه وتحديد اتجاهه وتحقيق غاياته لذلك تهدف الأمم المتقدمة إلى تطوير نظمها التربوية وأساليبها لتتماشى والتطورات الكبيرة في منجزات العلم وتطبيقاته انطلاقا من إيمانها بأن التربية أفضل وسيلة لاستثمار الموارد البشرية ومن وعيها

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الحقيقي بأن العلم هو أسلوب تفكير وعمل يجب ان ينعكس على حياة الفرد اليومية في تفكيره وعمله [٧،ص٥٧-٥٨].

إذ إن التربية أساس صلاح البشرية وفلاحها، فالتربية قوة هائلة، تستطيع أن تزكي النفوس وتنقيها، وترشدها إلى عبادة الخالق عز وجل كمال العبادة، وهي قوة هائلة تستطيع تنمية الأفراد وصقل مواهبهم وشحذ عقولهم وأفكارهم، وتدريب أجسامهم وتقويتها، وأنها تستطيع دفع المجتمع إلى العمل والاجتهاد، فالتربية هي وسيلة لحل المشكلات والنهوض بالأفراد والرقي بالأمم [٨،ص٢١].

وساهمت التطورات التي حصلت في مجال تكنلوجيا التعليم في بلورة العمل الجديد للمدرس وتعزيزه، فلم يعد عمله ناقلا للمعرفة بل أصبح منظما وموجها ومشرفا ومرشدا ومعدا لظروف التعلم وشروطه واجوائه التعلم بما يتيح لطلبته فرص التفاعل الحر مع المواد والانشطة التعليمية في البرنامج التعليمي[٩،ص١٧١].

ولا يحصل التدريس بمعزل عن الأهداف التربوية الموضوعة بل انه يعمل لتحقيقها، والتدريس مجموعة من النشاطات الوظيفية المصممة التي يقوم بها المدرس في البيئة التعليمية لتغيير سلوك المتعلمين وإحداث تعليم عند الطلبة في سياق الأهداف التربوية المقصودة [١٠،ص٦٢].

ولأن الهدف النهائي من العملية التربوية هو تدريب الفرد على متابعة تعلمه حتى ينتقل اليه عبء متابعة تعليمه، لأن التعلم ركيزة التطور التربوي والتجديد في عصر الثورة المعلوماتية، ولرفع مستوى تحصيل الطلبة لابد من اتباع أسلوب حديث يتماشى مع حداثة العصر ومتطلباته وتحدياته المستقبلية ومساعدة الأفراد على استيعاب هذا الكم من المعرفة والمعلومات وتوظيفها في حياتهم.

لذلك فإننا نجد الكثير من المحاولات الجادة الساعية إلى تحسين النظم التربوية وتطويرها في جميع أنحاء العالم والعمل على إعادة النظر في مناهجها الدراسية وطرائق تدريسها لجعلها قائمة على أسس علمية حديثة[١١، ص٣٧].

ولتحقق المناهج غاياتها يجب أن تبنى على خبرات واقعية للمتعلم تنظم بطريقة تجعل الفهم لها عميقا[١٢، ص٢٥]. ومنها التقويم سواء على مستويات الطلبة أو بناء المناهج الحديثة من حيث الأهداف وتخطيط المجالات والمواد ثم تحديد أساسيات المادة أو المجال الذي يراد تقديمه إلى الطلبة تحديدا علميا يستند إلى الإحاطة بأحدث تطوراتها [١٣،ص١٧-١٨].

ولتكتمل العملية التعليمية ينبغي تقويم كل جوانبها عن طريق مقدار ما تحقق من الأهداف التعليمية والغايات التربوية المنشودة ومدى اعتماد المتعلمين لطرائق العلم وعملياته على أدائه، وقدرته على الإثارة الفكرية والأنشطة التعليمية[١٤،ص١٣٨].

وهناك طرائق عدة يمكن إتباعها في التقويم، منها استطلاع آراء المدرسين في النواحي المختلفة، ويمكن تقويمه عن طريق إجراء دراسات مسحية تحليلية للمناهج والكتب، وتعرف مدى صلاحيتها لأداء الوظائف التي وضعت من أجلها، ومنها الاختبارات[١٥،ص٣]. وتعد الاختبارات من أنجح الأساليب التقويمية المناسبة لهذه المرحلة، لضمان المرونة في التدريس ليساير التطور والتقدم العلمي السريع وحاجات الطلبة والمجتمع.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ومن هنا كان للتقويم أثر وأهمية بالغة في تطوير العلوم كافة، فهو سمة المجتمع العصري المتطور، ودخل مجالات العلوم جميعها، العلمية منها والتربوية، ويعد العنصر الأساس في المنهج التعليمي، وهو بذلك أحد مرتكزات تطوير التعليم فلا يمكن إحداث تطوير في أهداف المنهج التعليمي ومحتواه إلا بالاعتماد على نتائج التقويم لاسيما في العلوم الإنسانية وتعد مادة الجغرافية من أهم المواد الإنسانية المهمة، حيث تتصل اتصالا مباشرا بالبيئة التي يعيش فيها المتعلمون، وهي لذلك تكشف لهم عن طبيعة هذه البيئة بشقيها البشري والطبيعي، وإنها تهتم بدراسة كيفية استغلال الإنسان للمصادر المتوفرة على سطح الأرض، وبحث التباينات الموجودة بين مختلف المناطق والعلاقات المتبادلة فيما بينها، وباختصار تهتم الجغرافية بدراسة التكامل بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها [١٦،ص٣٨٤].

فمادة جغرافية العراق تشكل نقطة التقاء العلوم الإنسانية مع العلوم الطبيعية ويرى (Taylor 1957) أنها تتداخل مع العلوم كافة كعلم الفلك، والفيزياء، والجيولوجي والاجتماع، والسياسة وغيرها من العلوم [١٧،ص٨].

وتعني الجغرافية بدراسة الاستجابات البشرية والمؤثرات البيئية الطبيعة فهي بذلك ذات صفة حية حيث يستقي علم الجغرافية بياناته ومعلوماته من فروع العلوم الطبيعية مثل علم طبقات الأرض، وعلم الميتورولوجيا، والعلوم الإنسانية كالاقتصاد والاجتماع والتاريخ والسكان والسياسة. ولذلك لا نغالي إن قلنا: إن الجغرافية عروس العلوم كما يقول "sendrella science" [١٨،ص٢٣].

ولعل أبرز مظاهر هذا التطور الجغرافي أنها أصبحت اليوم ذات مظهر علمي وعملي معاً أساسه التحليل والتعليل، الأمر الذي أبرز أهميتها في حل الكثير من المشكلات السياسية والاجتماعية والاقتصادية [١٩،ص٢٣].

ومن ثم فإن الطالب إذا ما اكتسب أساسيات علم الجغرافية من المفاهيم والتعميمات والمهارات بدرجة مناسبة فهذا الأمر يزيد من أمكانية التأثير في ميوله واتجاهاته وقيمه نحو هذا العلم وينعكس ذلك بشكل مباشر على درجة تحمسه وإقباله على الدراسة وربما التخصص في هــذا المجال مــن المعرفة [٢٠،ص١٦٢].

وينمي تدريس الجغرافية قدرة الطالب على الملاحظة والتحليل والتعليل وإدراك الأسباب والنتائج واستنباط نوع التفاعل بين الإنسان وبيئته ومدى التفاعل وأثره بفهم الطلبة فهماً مناسباً لمظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية لوطنهم[٢١،ص٢٧٤].

وللجغرافية أثر بارز في إظهار مساهمة العرب في تقدم المعرفة الجغرافية وإثرائها في مختلف عهود الدولة العربية الإسلامية، مما ساعد على اتساع مساحتها وزيادة نشاطها التجاري البحري والبري وتعاظم نفوذها، زيادة على إقبال العرب المسلمين على طلب العلم والسفر والرحلات الطويلة وظهور الرواد العظام في الجغرافية ومنهم؛ اليعقوبي، والمسعودي، والمقدسي، والإدريسي وغيرهم٠ وظهور بعض الرحالة المشهورين ومنهم؛ ابن جبير وابن بطوطة [٢٢،ص٢٢].

ويبرز أثرها تحديدا عند شريحة طلبة الجامعة بوصفهم مدرسي المستقبل، وهم يمثلون أبرز دوافع التقدم والتطور في كل مستوياته للدولة، فالجامعة معقل الفكر البشري من أرفع مستوياته، ومصدر للاستثمار وتنمية الثروة البشرية، ومراعاة للمستوى الرفيع للتربية الخلقية مع توثيق الروابط الثقافية والعلمية [٢٣،ص٢٣].

وفي ضوء ما تقدم تتجلى أهمية البحث الحالي بما يأتي:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

1- أهمية التربية بوصفها أساس بناء الإنسان.
2- أهمية الجغرافية لكونها من المواد الدراسية المهمة التي لها أثر كبير في تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لدى الطلبة.
3- أهمية أقسام الجغرافية في كليات التربية؛ لكونها المصنع الحقيقي لمدرسي المستقبل، ولاسيما طلبة المرحلة الرابعة التي يكمل بها الطالب تأهيله التربوي والعلمي.
4- أهمية التقويم بوصفه عملية تشخيصية وقائية علاجية تعطي المعلم تغذية راجعة عن أدائه التعليمي التعلمي وفاعلية تدريسه.
5- إمكانية إفادة الجهات المختصة من نتائج هذه الدراسة في تطوير المستوى التحصيلي والأخذ به في التعاملات التربوية مع هذه الشريحة في أقسام الجغرافية في كليات التربية في العراق.

هدفا البحث: يرمي البحث الحالي إلى تقويم تحصيل طلبة أقسام الجغرافية في كليات التربية في مادة جغرافية العراق عبر:

1- تقويم تحصيل طلبة أقسام الجغرافية في كليات التربية (عينة البحث) في مادة جغرافية العراق.
2- تقويم تحصيل طلبة أقسام الجغرافية في كليات التربية (عينة البحث) في مادة جغرافية العراق تبعا لمتغير الجنس.

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

1- الحد البشري: طلبة أقسام الجغرافية، من كليات التربية.
2- الحد المكاني: كليات التربية ضمن جامعات (الموصل، بغداد البصرة).
3- الحد الزماني: العام الدراسي (٢٠٢٤- ٢٠٢٥).
4- الحد العلمي: مفردات (جغرافية العراق) التي تدرس في أقسام الجغرافية بكليات التربية وتحددت بـــ(١٥) موضوعا ضمن مفردات المادة.

تحديد المصطلحات:

أولا: التقويم: عرفه:

(قطامي، ٢٠٠٩) بأنه: "إصدار حكم تبعاً لما وفرته بيانات القياس المترتبة على الاختبار الذي يتصف بدرجة موثوق فيها فعملية التقويم هي عملية شاملة تتضمن القياس والاختبار" [٢٤،ص٣٤٦].

(الصرايرة ٢٠٠٩) بأنه: "عملية جمع بيانات كمية، ثم تصنيف وتحليل هذه البيانات وتفسيرها بقصد استخدامها في اصدار حكم أو قرار يؤدي إلى تعديل الظاهرة أو الموقف أو السلوك نحو تحقيقه الأهداف" [٢٥،ص٤١٩].

التعريف الإجرائي: الوقوف على نقاط القوة والضعف لدى طلبة أقسام الجغرافية في كليات التربية (عينة البحث) بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار المعد، من الباحثة في مادة (جغرافية العراق).

ثانيا: التحصيل: عرفه:

(سمارة ١٩٨٩): مقدار ما حققه التعلم من أهداف تعليمية لمادة دراسية معينة نتيجة مروره في خبرات وموافقة تعليمية[٢٦،ص١٧].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

(علام ٢٠٠٠): درجة الاكتساب التي يحققها الفرد، أو مستوى النجاح الذي يحرزه، أو يصل اليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريسي معين [٢٧،ص٣٠٥].

التعريف الاجرائي: إنجاز معبر عنه بالدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة في الاختبار التحصيلي في مادة جغرافية العراق.

ثالثا: الجغرافية: عرفه:

(أبو سرحان٢٠٠٠): "دراسة سطح الأرض وما عليها من ظواهر طبيعية وعلاقات التأثير بينها وبين الإنسان"[٢٨،ص ٢٨].

(كاتوت٢٠٠٩):"علم يدرس الظواهر الطبيعية، والبيولوجية، والإنسانية، محددة على سطح الأرض"[٢٩،ص ١٦٩].

التعريف الإجرائي: لهذا، تعرف الباحثة الجغرافية إجرائيا –لأغراض البحث– بأنها:

الموضوعات الجغرافية الواردة فـــي منهج مادة لجغرافية العراق الذي يدرس في كليات التربية المرحلة الرابعة للعام الدراسي ٢٠٢٤–٢٠٢٥.

رابعا: كليات التربية: واحدة من مؤسسات التعليم العالي في العراق، تقبل خريجي المرحلة الإعدادية بفرعيها (الأدبي والعلمي) في أقسامها، العلمية والإنسانية، ومدة الدراسة فيها أربع سنوات، وتقع عليها مسؤولية إعداد الطلبة وتأهيلهم في كل الأقسام تأهيلاً تربوياً وعلمياً، ليكونوا مدرسين في المرحلة الثانوية.

خامسا: أقسام الجغرافية: أحد أقسام كليات التربية المعنية بإعداد مدرسي الجغرافية ومدرساتها للمدارس الثانوية، ومدة الدراسة فيها أربع سنوات.

الفصل الثاني/ إطار نظري ودراسات سابقة

الإطار النظري:

التقويم: يُعد التقويم عنصراً أساساً في منظومة العملية التعليمية، وهو عملية موازنة للظاهرة المنهجية بمعايير موضوعية يتقرر في ضوئها مصير المنهج بالاستمرار أو التعديل والالغاء، وفي حالات أخرى تعديل المعايير المقترحة القياسية والتقويمية [٣٠،ص٧٩]. والتقويم مفهوم قديم مرادف لمفهوم الاختبار الذي يكون عادة في نهاية العام الدراسي وبه يُصطفى من الطلبة من ينتقلون من سنة إلى أخرى ومن مرحلة إلى مرحلة تالية [٣١،ص ١٩٧]. وقد توسع مفهوم التقويم بتأثره بالنظريات التربوية الحديثة في مجال التعليم والتعلم زيادة على تغير النظرة لدوره واستعمال تقويم النظم والبرامج التعليمية فيه، إذ أدى إلى تطوير هذا المفهوم وإبراز أهميته في المجال التربوي، مما ساعد العاملين فيه على الاخذ بالمعلومات الدقيقة والتهيئة اللازمة لها بما يساعد في اتخاذ القرارات المناسبة[٣٢، ص٥٦].

فالتقويم عملية تشخيصية علاجية اتسعت لتشمل كل ما يتعلق بالتعليم كالمناهج والكتب المدرسية وطرائق التدريس والإشراف التربوي وبرامج تقرير التعليم، إنه عملية شاملة لجميع عناصر العملية التربوية، ومستمرة باستمرارها، وتعاونية إذ يشترك فيها جميع من له علاقة بها، وموضوعية أي تحصل بمعزل عن الذاتية والتحيز،

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وتتسم بالصدق والثبات حتى يمكن الثقة والاعتماد على نتائجها وفي ضوء العرض السابق فعملية التقويم تشمل: تقويم العناصر المادية غير البشرية من طرائق، الأهداف، الكتب، الأبنية، الوسائل التعليمة، الانشطة المدرسية. تقويم العناصر البشرية من تلاميذ، معلمين، إدارة، مشرفين وتقويم مستوى تحصيل الطلبة [٣٣،ص٣١٨].

عناصر التقويم: تتألف عملية التقويم من ثلاثة عناصر رئيسة وهي:

- العنصر الأول: تحديد الهدف التربوي، أي الشيء المراد قياسه ويشمل الطلبة والمدرسين والمناهج وغيرها.
- العنصر الثاني: المقاييس ويقصد بها الأدوات الممكن استعمالها في تقويم الأشياء المراد تقويمها مثل الاختبارات الممكن استعمالها والاستبانات وغيرها.
- العنصر الثالث: المعايير وهي الشروط التي نحكم على الأشياء بمقتضاها.

أنواع التقويم: نتيجة للأهمية الذي حظي به التقويم تناوله المعنيون به من زوايا مختلفة ووجهات نظر عدة مما أدى إلى تعدد أنواعه وأصنافه كما يأتي:

حسب الجانب الذي يتم بموجبه إصدار الحكم.

- التقويم المعياري: التقويم الذي يتم إصدار الحكم فيه على اداء الفرد عن طريق مقارنته بأداء الآخرين على المقياس المستخدم نفسه.
- التقويم المحكي: الذي يسعى إلى تحديد مستوى الطالب بالنسبة إلى (محك) ثابت دون الرجوع إلى أداء فرد آخر[٣٥،ص٢٩].

ويصنف على وفق الوقت (وقت إجرائه) الى:

- التقويم التمهيدي: ويكون قبل البدء بتجريب البرنامج الدراسي للحصول على معلومات أساسية عن عناصره المختلفة، وغرضه استطلاع الحال.
- التقويم التطويري: ويجرى أثناء البرنامج الدراسي لاكتشاف الأخطاء التي يقع فيها الطالب ومعالجتها وكشف النقاط الصحيحة لدعمها.
- التقويم التجميعي (النهائي): يجرى في نهاية البرنامج الدراسي أو المنهج ويتحدد على قياس تحصيل الطلبة، ويتخذ أنماطاً مختلفة تبعاً للقائم بالتقويم.
- التقويم التبعي: الغرض منه تحديد الآثار المستمرة للبرنامج أو قياس الآثار البعيدة للبرنامج ويمكن أن يتحقق ذلك بالاتصال بالجهات التي التحق بها الذين طبق عليهم البرنامج لمعرفة مدى كفايتهم [٣٦،ص٣٧٣].

يصنف التقويم بحسب نوع المعلومات التي يتم جمعها إلى:

- التقويم الكمي: يعتمد على النتائج الكمية (الرقمية) لأدوات القياس وهو ما يمكن إن نطلق علية بالأدوات أو الوسائل الشكلية كالاختبارات والاستبانات وغيرها.
- التقويم النوعي: يعتمد على الملاحظات والآراء والانطباعات الشخصية مما قد تكون له فائدة في إكمال الصورة للبرنامج.

يصنف التقويم بحسب القائمين به الى:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

- التقويم الداخلي: يكون التقويم داخلياً إن كان المقومون من داخل المشروع الذي يشمله التقويم ويمكن أن يستخدم عند إجراء التقويم التطويري.
- التقويم الخارجي: يكون التقويم خارجياً إذا كان المقومون من خارج المشروع الذي يشمله التقويم ويمكن أن يستخدم عند إجراء التقويم النهائي.
- التقويم الداخلي الخارجي: ويضم هذا النوع من التقويم بعض المعنيين بالبرامج ومن لا علاقة لهم به للجمع بين مزايا الجانبين في تقويم البرنامج على نحو سليم بعيد عن التحيز الشخصي [٣٧،ص٢٢٨-٢٥٥].

أدوات التقويم: نتيجة للتطورات العلمية في قطاع التربية فقد تعددت وتنوعت أدوات ووسائل التقويم، فهناك أدوات أكثر شيوعاً من غيرها منها:

أ- الملاحظة. ب- المقابلة. جـ- الاستبيان.

د- الاختبارات: وهي من أكثرها استخداما وتكون على عدة انواع كاختبارات الذكاء، اختبارات الشخصية، اختبارات الاستعدادات الشخصية، اختبارات الاتجاهات والميول، الاختبارات التحصيلية.

هـ- دراسة الحالة. و- السجلات التراكمية والبطاقات المدرسية [٣٣،ص٣١٨].

مواصفات التقويم الجيد: يتميز التقويم الجيد في البرنامج التقويمي بالآتي:

التقويم عملية هادفة.

- شمولية التقويم: استخدام أدوات تقويمية مناسبة، وتتصف (بالصدق، الثبات، الموضوعية)
- التقويم عملية مستمرة.
- التقويم عملية تعاونية.
- التقويم عملية متكاملة.
- التقويم عملية اقتصادية.
- التقويم عملية تشخيصية علاجية وقائية.
- التقويم يجري وفقاً لمعايير ومحكمات خاصة.
- التقويم عملية دائرية تتضمن تغذية راجعة [٣٣،ص٣١٢-٣١٦].

الدراسات السابقة:

- **دراسة** [٣٨،ص٩٨]: تناولت هذه الدراسة إلى تقويم المهارات الجغرافية عند طلبة الصف الرابع العام وبناء برنامج لتنميتها.

وقد هدفت الدراسة إلى: تقويم المهارات الجغرافية التي ينبغي إكسابها لطلبة الصف الرابع العام. إذ شملت الدراسة الصف الرابع العام/ مركز محافظة بابل للعام الدراسي١٩٩٦-١٩٩٨ وبلغ حجم العينة الأساسية (٤٧٠) طالباً وطالبة بواقع (٢١٠) طالباً و(٢٦٠) طالبة. وطبقت أداة البحث على عينة تجريبية تكونت من (٤٠٠) طالباً

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وطالبة. وقد تكون الاختبار بصيغته الأولية من (٨٨) فقرة مقسمة على ٧ مجالات رئيسية ثم حذفت منه بعض الفقرات، وتكون بصيغته النهائية من (٨٦) فقرة.

أسفرت نتائج البحث عن تحديد قائمة المهارات الجغرافية التي ينبغي إكسابها للطلبة بـــ(٨٢) مهارة مصنفة في (٧) مجالات). ووجود ضعف عام في اكتساب المهارات عند طلبة الصف الرابع العام. وتفوق الإناث على الذكور في اكتسابهن للمهارات الجغرافية.

- **دراسة:** هدفت إلى تقويم أداء مدرسي الجغرافية في المرحلة المتوسطة في ضوء المهارات الجغرافية.

أجريت هذه الدراسة في جامعة بابل- كلية التربية الأساسية وهدفت الى: تحديد المهارات الجغرافية اللازمة لمدرسي الجغرافية في المرحلة المتوسطة والتعرف على مستوى أداء مدرسي الجغرافية في المرحلة المتوسطة في ضوء تلك المهارات.

تألفت عينة البحث الأساسية من (٤٩) مدرسة متوسطة نهارية في محافظة بابل لتطبيق عليها أداة بحثه، أما عدد مدرسي الجغرافية في العينة الأساسية هو (١٣٥) مدرساً ومدرسة، أعد الباحث استمارة ملاحظة مكونة من (٦٤) فقرة واختار مقياس ليكرت Likert الخماسي أساساً للقياس وقد استخدم الباحث معادلة الوسط المرجح ومعادلة الوزن المئوي لمعرفة الأداء المنخفض وغير المتحقق، وقد أسفرت عن أن أداء مدرسي الجغرافية للمهارات الجغرافية في المرحلة المتوسطة كان أداءً جيداً بشكل عام وأن أعلى معدل في مجالات استمارة الملاحظة كان مجال (المهارات المتصلة) بتحديد الموقع الجغرافي.

- **دراسة [٤٠،ص١٣٦]:** هدفت إلى تقويم المهارات الجغرافية لدى طلبة الصف الخامس الأدبي.

أجريت الدراسة في كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى وتهدف إلى:

تحديد المهارات الجغرافية التي ينبغي إكسابها بدراستهم مادة الجغرافية وتقويم المهارات الجغرافية عند طلبة الصف الخامس الأدبي، شملت الدراسة مدارس محافظة ديالى الثانوية والإعدادية الصباحية والمسائية للعام الدراسي ٢٠٠١-٢٠٠٢م.

اختار الباحث (١٥) مدرسة بأسلوب السحب العشوائي الطبقي كونها عينة أساسية ليطبق عليها أداة بحثه، وأصبح حجم العينة الأساس التي خضعت للاختبار (٩٠) طالباً وطالبة واستخدمت الملاحظة أداة لبحثه وقد تأكد من صدقها وثباتها وبعد المعالجات الإحصائية استنتج الباحث أن أداء الطلبة في المهارات الجغرافية المحددة في الدراسة كان اداءً مقبولاً بشكل عام بالرغم من وجود تباين في الأداء، وقد أوصى الباحث بالإفادة في استمارة الملاحظة لتقويم أداء الطلبة في مراحل دراسية أخرى، واهتمام أساتذة طرائق تدريس الجغرافية في كليات التربية بالجوانب النظرية والعملية ومتابعتها أثناء التطبيقات العملية.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

هناك مجموعة من الأمور التي نرى انها قد افادت منها في البحث الحالي من الدراسات السابقة وهي كما يأتي:

1- الإفادة من الدراسات السابقة في تحديد المشكلة وفي تحديد الجوانب النظرية.

2- الإفادة في اختيار المنهج المناسب للبحث الحالي.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

3- تحديد مجتمع البحث الحالي وعينته وأهدافه.

4- صياغة فقرات استبانة البحث الحالي.

5- استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لغرض الوصول إلى النتائج التي يهدف إليها البحث الحالي.

الفصل الثالث/منهجية البحث وإجراءاته

أولا: منهج البحث:

لما كانت هذه الدراسة تهدف إلى تقويم مستوى تحصيل طلبة أقسام الجغرافية في مادة (جغرافية العراق)، فإن المنهج المناسب لإجراءات هذا البحث هو المنهج الوصفي، وبخاصة إن كان البحث دراسة حالة كما هو حال هذا البحث، إذ إن دراسة الحالة تعني تسجيل ووصف لخبرة الفرد أو سلوكه وتستعمل لتعرف مستوى الأداء[٣٢، ص١٢٥].

أولا: مجتمع البحث وعينته:

ويقصد به جميع مفردات الظاهرة التي تقوم الباحثة بدراستها [٤١،ص٦٨]، ويتحدد المجتمع في البحث الحالي بطلبة الصف الرابع في أقسام الجغرافية في كليات التربية للعلوم الإنسانية في الجامعات العراقية للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥، المرحلة الرابعة، موزعين على كليات التربية للعلوم الإنسانية في الجامعات المذكورة، البالغ عددها (١٢) كلية موزعة بين محافظات العراق، وكما موضح في جدول (١).

جدول (١): مجتمع البحث حسب كليات التربية للعلوم الإنسانية والنوع (ذكور – إناث)

ت	الجامعة	الكلية	الذكور	الإناث	المجموع
١	بغداد	التربية للعلوم الإنسانية / ابن رشد	٥٤	٨٢	١٣٤
٢	الموصل	التربية للعلوم الإنسانية	١١٧	١٥٤	٢٧١
٣	البصرة	التربية للعلوم الإنسانية	٤٣	٨٩	١٣٤
٤	بابل	التربية للعلوم الإنسانية	٣٥	٨٠	١١٥
٥	ذي قار	التربية للعلوم الإنسانية	٤٠	٨٧	١٢٧
٦	واسط	التربية للعلوم الإنسانية	٣٥	٧٠	١٠٥
٧	كربلاء	التربية للعلوم الإنسانية	٥٠	١٠٢	١٥٢
٨	ديالى	التربية للعلوم الإنسانية	١٧	٤١	٥٨
٩	الانبار	التربية للعلوم الإنسانية	٢٨	٦٤	٩٢
١٠	تكريت	التربية للعلوم الإنسانية	٢٨	٥٠	٧٨
١١	المثنى	التربية للعلوم الإنسانية	١٤	٧٨	١٠٠
١٢	كركوك	التربية للعلوم الإنسانية	٣٦	٨٠	١١٦
		المجموع الكلي	٤٩٧	٩٧٥	١٤٧٢

وبذلك أن عدد كليات التربية للعلوم الإنسانية (١٢) كلية موزعة بين جميع انحاء العراق، وقد بلغ عدد طلبة المرحلة الرابعة فيها (١٤٧٢) طالبا وطالبة، بواقع (٤٩٧) طالبا و(٩٧٥) طالبة.

وبعد تحديد مجتمع البحث الأصلي بالكليات الموضحة في جدول (٢)، اختارت الباحثة ثلاث كليات لتمثل عينة البحث، وهي:

- كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة البصرة.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

- كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة الموصل.
- كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة بغداد.

وكان سبب اختيار هذه الكليات، كونها تمثل ثلاثة اماكن، شمال العراق، ووسطه، وجنوبه، ويمكن ان تكون ممثلة لمجتمع البحث الأصلي وقد اختير (٦٠) طالبا وطالبة من كل كلية، لتمثل عدد طلبة عينة البحث، وبذلك تكونت عينة طلبة البحث من (١٨٠) طالبا وطالبة كما موضح في جدول (٢).

جدول (٢): عدد أفراد عينة الطلبة الأساسية لكلّ كليةٍ من كليات عينة البحث

الجامعة	الكلية	الذكور	الإناث	المجموع
بغداد	التربية للعلوم الإنسانية / ابن رشد	٢٩	٣١	٦٠
الموصل	التربية للعلوم الإنسانية	٢٢	٣٨	٦٠
البصرة	التربية للعلوم الإنسانية	٢١	٣٩	٦٠
المجموع		٧٢	١٠٨	١٨٠

ثالثا: اداة البحث:

اختبار التحصيل: اعدت الباحثة اختباراً تحصيليا في مادة (جغرافية العراق) معتمدة في ذلك محتوى المادة العلمية، وقد مر هذا الاختبار بالخطوات الاتية:

أ- **تحديد الهدف من الاختبار:** يرمي الاختبار إلى تقويم تحصيل طلبة أقسام الجغرافية في كليات التربية في مادة (جغرافية العراق).

ب- **تحديد المادة العلمية التي يقيسها الاختبار:** بعد الاطلاع على الموضوعات المقرر تدريسها لطلبة أقسام الجغرافية في مادة جغرافية العراق، بتحديد (١٥) موضوعا من مفردات المادة المقررة.

ب- **تحديد نوع فقرات الاختبار:** اعدت الباحثة فقرات الاختبار من نوع الاختبارات الموضوعية؛ لأنها تتلاءم والمستوى التعليمي للطلبة، وهي الأكثر شيوعاً في الوقت الحاضر، ولأنها الأكثر استعمالاً من التربويين، وما يمتاز فيه هذا النوع من الاختبار من حيث، الموضوعية في التصحيح، ولا تتأثر بالخصائص الذاتية للمصحح، وأنها تتسم (بالصدق، الثبات، والشمولية) إن بنيت على أسس علمية، وإنها تمكّن واضعها من تغطية أجزاء المادة الدراسية وأهدافها [٤٢،صف٣٢-٣٣].

ت- **صياغة فقرات الاختبار:** صاغت الباحثة فقرات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد؛ لأن لهما القدرة على تغطية جميع مفردات المحتوى التعليمي من المادة، وبالدقة العالية، والاقتصاد في الوقت والجهد، ولا تتأثران بالعوامل الذاتية للمصحح، ودقة نتائجه[٤٣،ص٥٨]. وقدد تحددت فقرات الاختبار بـ(٣٠) فقرة موزعة على موضوعات المادة المختلفة.

ث- صدق الاختبار: وللتثبت من صدق الاختبار عُرض على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في الجغرافية، والمناهج، وطرائق التدريس، والقياس والتقويم، للتأكد من صلاحية فقرات الاختبار، وسلامة صياغتها، ومستوى ملاءمتها ومستويات (عينة الدراسة)، وقد اعتمدت الباحثة على نسبة (٨٠%) من اتفاق الآراء بين المحكمين بشأن صلاحية الفقرة حداً أدنى لقبول الفقرة ضمن الاختبار، وعليه عدلت عددا من فقرات الاختبار التي

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

لم تحصل على نسبة اتفاق الخبراء (٨٠%) من الآراء، وبذلك أصبح عدد الفقرات الاختبارية (٣٠) فقرة، وبذلك تمكنت الباحثة من التثبت من الصدق الظاهري لفقرات الاختبار وصلاحيتها.

ج- **تعليمات الاختبار:** وبعد اكتمال صياغة الاختبار النهائية، والتثبت من صدقه، وضعت الباحثة التعليمات اللازمة له، وكيفية الإجابة عن كل الفقرات، وضمت تعليمات الاختبار معلومات عامة عنه، وما الهدف منه، وعدد فقراته، وتوزيع الدرجات، وأعدت الباحثة إجابة نموذجية لجميع فقرات الاختبار، وقد خُصصت درجتان لكل فقرة من فقرات الاختبار، وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً لتطبيقه على العينة الاستطلاعية، ليتسنى التثبت من وضوح فقراته، وحساب الوقت له في الإجابة، وتحليل فقراته إحصائياً، والتثبت من مدى صلاحيتها، من حيث درجة صعوبة كل فقرة، ودرجة تمييزها، والتحقق من ثباتها.

ح- **التطبيق الأوليّ للاختبار:** طبقت الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من(٤٥) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الرابعة في كلية التربية – الجامعة العراقية، ومن مجتمع البحث نفسه، وقد اتضح أن جميع الفقرات كانت واضحة وغير غامضة، أما ما يخص الوقت المستغرق في الإجابة فقد كان(٤٠) دقيقة كان حسابه بالمعادلة الموضحة في الهامش❁ في استخراج زمن الإجابة، فكان متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي(٤٠) دقيقة.

خ- **التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:** لتحليل فقرات الاختبار إحصائياً، وللتثبت من ثباته، طبق على عينة البحث الاستطلاعية البالغ عددها (١٥٠) طالبا وطالبة، وبعد تصحيح إجابات الطلبة وترتيب درجاتهم تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، وتقسيم أوراق الإجابة على فئتين، (عليا، ودنيا)، واختارت نسبة (٢٧%) من إجابات الطلبة من المجموعة العليا، و(٢٧%) من إجابات الطلبة من المجموعة الدنيا، بعد ذلك تم حساب مستوى الصعوبة وقوة التمييز وفعالية البدائل وكما يلي:

1- **معامل الصعوبة:** طبقت الباحثة معادلة معامل الصعوبة على كل فقرة من الفقرات الاختبارية، فوجدت أن قيمتها تتراوح بين (٠,٣٣) و(٠,٥٧)، وبهذا تعد جميع فقرات الاختبار جيدة، وبمعامل صعوبة، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣): يبين معامل صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي

تسلسل الفقرة	معامل الصعوبة	تسلسل الفقرة	معامل الصعوبة
١	٠,٣٣	١٦	٠,٥٧
٢	٠,٤٩	١٧	٠,٥٤
٣	٠,٣٨	١٨	٠,٤٤
٤	٠,٥٣	١٩	٠,٤٣
٥	٠,٥٧	٢٠	٠,٣٩
٦	٠,٣٣	٢١	٠,٤١
٧	٠,٥٤	٢٢	٠,٥٥
٨	٠,٤٥	٢٣	٠,٣٣

❁ متوسط زمن الاجابة = زمن الطالب الأول+ زمن الطالب الثاني + زمن الطالب الثالث +..... الخ العدد الكلي

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

تسلسل الفقرة	معامل الصعوبة	تسلسل الفقرة	معامل الصعوبة
٩	٠,٥٦	٢٤	٠,٥١
١٠	٠,٤٠	٢٥	٠,٤٥
١١	٠,٥٧	٢٦	٠,٥٩
١٢	٠,٣٣	٢٧	٠,٣٥
١٣	٠,٥١	٢٨	٠,٤٧
١٤	٠,٣٤	٢٩	٠,٤١
١٥	٠,٥٠	٣٠	٠,٣٧

2-**قوة تمييز الفقرة:** استعملت الباحثة المعادلة الخاصة بمعرفة القوة التمييزية لفقرات الاختبار وقد تبيّن أن فقرات الاختبار تراوحت قوتها التمييزية ما بين (٠,٣٣) و(٠,٥٦)، لذا فإن جميع فقرات الاختبار تعد ذات قوة تمييزية مقبولة، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤): معامل القوة التمييزية لفقرات الاختبار التحصيلي

تسلسل الفقرة	قوة التمييز	تسلسل الفقرة	قوة التمييز
١	٠,٥٦	١٦	٠,٤٥
٢	٠,٤٥	١٧	٠,٥٦
٣	٠,٤٨	١٨	٠,٣٣
٤	٠,٤٨	١٩	٠,٥٠
٥	٠,٥٣	٢٠	٠,٤٩
٦	٠,٥٣	٢١	٠,٤٤
٧	٠,٥٢	٢٢	٠,٥٤
٨	٠,٣٦	٢٣	٠,٣٣
٩	٠,٣٤	٢٤	٠,٤٤
١٠	٠,٣٩	٢٥	٠,٤٢
١١	٠,٤٢	٢٦	٠,٤١
١٢	٠,٥٢	٢٧	٠,٥٦
١٣	٠,٤١	٢٨	٠,٥٦
١٤	٠,٥٢	٢٩	٠,٥٦
١٥	٠,٥٢	٣٠	٠,٤١

3- **فاعلية البدائل الخاطئة:** بعد حساب فعالية البدائل الخاطئة لفقرات اختبار الاختيار من متعدد، وجدت الباحثة أن البدائل الخاطئة قد جذبت إليها عدداً من طلبة المجموعة الدنيا، أكثر من طلبة المجموعة العليا، ولذا تم إبقاء البدائل على ما في جدول (٥).

جدول (٥): يبين فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي

تسلسل الفقرة	فعالية البديل الأول	فعالية البديل الثاني	فعالية البديل الثالث
١	-٦	-٢١	-١٠
٢	-٦	-١٣	-٨
٣	-٤	-٤	-٢
٤	-١٠	-٦	-١٠
٥	-١٢	-١٦	-١٤
٦	-٢	-٢١	-١
٧	-١١	-١٠	-٢٢
٨	-١٤	-٢	-١٠
٩	-١١	-٣	-٢
١٠	تقويم المعرفة-١٤	-١٢	-١٦

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

تسلسل الفقرة	فعالية البديل الأول	فعالية البديل الثاني	فعالية البديل الثالث
١١	٢٢-	١٦-	٣-
١٢	٢٤-	١٥-	٢-
١٣	١٠-	١١-	١٢-
١٤	٢-	٣-	٢٣-
١٥	١٠-	٢١-	٢-
١٦	١٢-	١٣-	١١-
١٧	١٦-	٣-	١٣-
١٨	١٥-	٢-	١٥-
١٩	٢-	١٠-	١٠-
٢٠	٦-	١٢-	٢-
٢١	١٦-	٢٦-	٦-
٢٢	٢٢-	١٦-	١٠-
٢٣	٤-	٣-	١٠-
٢٤	١٢-	٣-	١-
٢٥	٢-	٣-	٣-
٢٦	٤-	١٥-	١٤-
٢٧	١٥-	٢٦-	٢-
٢٨	١٢-	٢-	٤-
٢٩	١٦-	١٢-	٤-
٣٠	١٢-	٢-	١٠-

د- **ثبات الاختبار:** للتأكد من ثبات الاختبار استعملت الباحثة طريقة التجزئة النصفية في حساب معامل ثبات الاختبار التحصيليّ المعد، بتقسيم فقرات الاختبار على قسمين:(فقرات فردية، وفقرات زوجية) لدرجات طلبة العينة الاستطلاعية، وقد اعتمدت درجات عينة التحليل الإحصائيّ نفسها لحساب ثبات الاختبار، واستخرج معامل الارتباط بمعادلة (Pearson) فكان(٠,٧٦) بين نصفي الاختبار، ثم صحح باستعمال معادلة(Spearman – Brown).، اذ بلغ(٠,٨٢)، ويعد معامل ثبات جيد بالنسبة للاختبارات "غير المقننة" التي ينبغي أن يتراوح معامل الارتباط فيها ما بين(٠,٧٠)و(٠,٩٠) (٤٤ صفحة ٥٨).، وبهذه الحالة أصبح الاختبار التحصيلي لمادة الجغرافية جاهزا للتطبيق.

ذ- **تطبيق الاختبار:** شرعت الباحثة بتطبيق الاختبار التحصيلي بصورته النهائية على عينة البحث الأساسية بتاريخ ٢٠٢٥/٤/٨، بعد بالاستعانة بالتدريسيين في كل من جامعة خصوصا الموصل والبصرة لصعوبة وصولهما إلى هناك، وطبق الاختبار في يوم واحد للمحافظة على سرية الاختبار.

ر- **الوسائل الإحصائية:** استعملت الباحثة الحقيبة الإحصائية (spss) لاستخراج إحصائية الدراسة.

الفصل الرابع: نتائج البحث ومناقشتها

أولاً: نتائج الاختبار التحصيلي:

بعد إتمام تطبيق الاختبار التحصيلي على طلبة المرحلة الرابعة في أقسام الجغرافية (عينة البحث)، اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية:

1- تصحيح إجابات الطلبة، بإعطاء درجتين فقط للإجابة الصحيحة، (صفر) للإجابة الخاطئة.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

2- استخراج المتوسط الحسابي لدرجات طلبة العينة الأساسية في الاختبار.

3- تصنيف مستوى الطلبة على وفق نظام التقدير المعمول به، وهو (ضعيف، مقبول، متوسط، جيد، جيد جداً، ممتاز)، وبحسب النسبة المئوية لكل تقدير.

وستتناول الباحثة عرض النتائج وتفسيرها على وفق هدفي البحث، وكما يلي:

الهدف الأول: (تقويم تحصيل طلبة أقسام الجغرافية في كليات التربية (عينة البحث) في مادة جغرافية العراق.

بلغ متوسط درجات الطلبة في الاختبار التحصيليّ (٢٦,٠١٣) وهو أقل من درجة النجاح الصغرى المعتمدة في الكليات وهي (٥٠%)، أي ما يعادل المتوسط الفرضيّ للاختبار، وهو (٣٠) درجة، وجدول(٦) يوضح ذلك.

جدول (٦): مستوى الطلبة (عينة البحث) في الاختبار التحصيلي

٠ إلى ٢٩ ضعيف		٣٠ إلى ٣٥ مقبول		٣٦ إلى ٤١ متوسط		٤٢ إلى ٤٧ جيد		٤٨ إلى ٥٣ جيد جدا		٥٤- إلى ٦٠ ممتاز	
التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
٧٠	٤٠,٣٣	٤٠	٢٤,٣	٣٧	٢٠,٦	٢٠	١٠,٣	١٣	٤,٣	٠	٠

يتبّين من جدول أعلاه أن (٦٢) طالبا وطالبة، قد حصلوا على تقدير (ضعيف)، وكانت درجاتهم أقل من (٢٩)، وبلغت نسبتهم (٤٠,٣%)، وحصل (٣٥)، طالبا وطالبة على تقدير (مقبول) تراوحت درجاتهم بين (٣٠-٣٥)، وكانت نسبتهم (٢٤,٣%)، وحصل (٣١) طالبا وطالبة على تقدير (متوسط) تراوحت درجاتهم بين، (٣٦-٤١)، فكانت نسبتهم (٢٠,٦%)، فيما حصل (١٤) طالبا وطالبة على تقدير (جيد)، إذ تراوحت درجاتهم بين (٤٢-٤٧)، فكانت نسبتهم (١٠,٣%) في حين حصل (٨) طلبة على تقدير (جيد جداً)، إذ تراوحت درجاتهم (٤٨-٥٣)، فكانت نسبتهم (٤,٣%)، ولم يحصل أي طالب على درجة (الامتياز).

وبعد موازنة المتوسط الحسابي للعينة في الاختبار التحصيلي مع المتوسط الفرضي للاختبار وهو، قد ظهر أن متوسط العينة أصغر من المتوسط الفرضي، وعند استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، بدرجة حرية (١٧٩)، ولمصلحة المتوسط الفرضي للمقياس. وجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧): نتائج الاختبار التائي لعينة البحث في الاختبار التحصيلي

عدد أفراد العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
				المحسوبة	الجدولية	
١٨٠	١٥	١١,٦٠	١٧٩	٥,٢١٦	١,٩٦	الفرق دال عند ٠,٠٥

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الهدف الثاني: (تقويم تحصيل طلبة أقسام الجغرافية في كليات التربية–عينة البحث– في مادة جغرافية العراق تبعا لمتغير الجنس). يتضح من الجدول (٨) بان لا فرق بين الذكور والإناث في النتائج التي توصل لها الاختبار التحصيلي، فحصل الذكور على متوسط حسابي مقداره(١٠,٣٣٣) أما الإناث فقد حصلن على متوسط حسابي مقداره(10.722)، وعند استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (178)، بين الذكور والإناث، كما موضح في الجدول الاتي:

جدول (٨): يبين الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات العينة لاختبار المستوى الجغرافية تبعا لمتغير الجنس

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
ذكور	72	10.333	1.351	1.789	178	0.309	1.956	غير دالة
إناث	108	10.722	1.355	1.761				غير دالة

ثانيا: تفسير النتائج

1- تفسر الباحثة انخفاض مستوى طلبة الصفوف الرابعة في أقسام الجغرافية لكليات التربية في الجامعات العراقية في مادة الجغرافية إلى أسباب عدة، منها: ما يتعلق بأسلوب التدريس وبالطالب، وبالتدريسي، أو بالمادة، أو بوقت المحاضرة.

2- قلة الانشطة في درس الجغرافية للتمكن من مفاهيم المادة واستيعابها، وأحياناً قلة التدريبات الصفية والتطبيقات التي تساعد على فهم المفردات وترسيخها في أذهان الطلبة.

3- شعور كثيرٍ من تدريسي مادة (جغرافية العراق) إلى افتقار الكليات لكثير من الإمكانيات المادية للازمة لتحقيق هذا الهدف، إذ إن تحقيقه يتطلب عدداً من الوسائل التعليمية، كتوافر غرف صفية متطورة تحتوي على التقانة والمختبرات.

4- ضيق وقت المحاضرات في الجامعات يؤدي في بعض الاحيان إلى انخفاض مستويات الطلبة في مادة الجغرافية، زيادة على تزاحم المواد الدراسية بالمفردات التي لا تتناسب مع الحصص المخصصة.

5- بعض المقررات الدراسية مضى على تأليفها عقود من الزمن، وهي بعيدة عن متطلبات التطور العلمي الحديث الذي تشهده المناهج الحديثة.

6- شعور الطلبة بالملل داخل المحاضرة، فغالبا ما يتجه التدريسيون إلى شرح المادة بطريقتهم التقليدية الخاصة، من غير التقرب إلى أنماط التعلم وحاجاتهم إليه.

7- تفسر الباحثة عملية تقارب مستويات الذكور والإناث في تحصيل مادة الجغرافية يعود إلى خضوعهم إلى نفس الظروف التربوية والبيئية كذلك مستوياتهم في القدرات العقلية والذكاء لكونهم يعيشون نفس الظروف الاجتماعية.

ثالثا: الاستنتاجات

وفي ضوء نتائج البحث التي توصل إليها البحث يمكن استنتاج ما يأتي:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

1- لم يكن طلبة أقسام الجغرافية في كليات التربية بالمستوى المطلوب في مادة الجغرافية.
2- لا ينسجم تدريس طلبة أقسام الجغرافية وفق المنهج القديم مع ميول الطلبة ومتطلباتهم التعليمية، وتطورات العصر.
3- يولد عدم التركيز على طرائق التدريس الحديثة المنمية للمادة من بعض التدريسيين مللا كبيرا بين صفوف الطلبة.
4- جعل ضعف مستوى الطلبة في بقية مواد الجغرافية الأخرى حالة الضعف سائدة بينهم ما يقلل الدافعية نحو التعلم.

رابعا: التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة واستنتاجاتها توصي الدراسة بما يأتي:

1- اعتماد هذه الدراسة في تقويم تدريس طلبة أقسام الجغرافية في مادة الجغرافية ووضعها أمام المتخصصين في المادة.
2- أن يسند تدريس مادة الجغرافية إلى تدريسيين أكفاء متخصصين، لديهم المام واسع بالطرائق التدريسية الحديثة.
3- الاهتمام بالجانب العملي في تدريس المادة بالتطبيقات والتدريبات الصفية التي تتعلق بتدريس مادة الجغرافية.
4- الاعتماد على طرائق تدريسية حديثة، تثير ميول الطلبة واتجاهاتهم نحو مادة الجغرافية وتزيد من استيعابها.
5- التركيز المشاركة الفعّالة للطلبة في أثناء المحاضرة من طريق الأسئلة والمناقشات.

خامسا: المقترحات

استكمالاً للدراسة الحالية تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

1- إجراء مماثلة للدراسة الحالية لطلبة أقسام الجغرافية في كليات التربية، في فروع الجغرافية الأخرى.
2- إجراء دراسة بين مستويات الطلبة في مادة الجغرافية، بين كليتي التربية والآداب (دراسة مقارنة).
3- دراسة صعوبات تدريس مادة الجغرافية من وجهة نظر التدريسيين والطلبة.

CONFLICT OF IN TERESTS
There are no conflicts of interest

المصادر

[١] **اسماعيل موسى حميدي وشيماء عطية.** تقويم مستوى طلبة أقسام اللغة العربية في مادة الصرف. *مجلة الذكرات بغداد*. أيار، ٢٠٢٣.

[٢] **رغد حمدان عبد الرسيتماوي.** أثر استراتيجية التعلم بالعمل في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط واستبقائها في مادة الاجتماعيات،الجامعة المستنصرية*مجلة كلية التربية الأساسية*. ٢٠٢٥.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[٣] **لبنى عبدالرسول الصراف ونغم سعدون رحيمه.**مسح للمشكلات التي يعاني منها الطلبة. *مجلة آداب المستنصرية*. ٦٧، ٢٠١٤.

[٤] **نلجين سالم الشكرجي.** *اثر استخدام المجمعات التعليمية وفرق التعلم في التحصيل والاتجاهات نحو الجغرافية لطالبات الصف الخامس الاعدادي في مدينة الموصل*. مكان غير معروف: جامعة الموصل،٢٠٠٥. اطروحة دكتوراه غير منشورة.

[٥] **عبدالله رعد جلال.** *فاعلية برنامج تعليمي على وفق نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في تحصيل مادة الجغرافية لدى طلاب الصف الأول المتوسط وتنمية تفكيرهم الإبداعي*. العراق، بغداد: جامعة بغداد، كلية التربية/ابن رشد، ٢٠١٣. أطروحة دكتوراه غير منشورة.

[٦] **غضيب وموسى.** فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق نظرية الملاءمة في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طالبت الصف الخامس الادبي. *مجلة المستنصرية للعلوم الإنسانية*. ٣، ٢٠٢٥، المجلد ٢.

[٧] **عبدالله جراغ.** دراسة اثر استخدام الأسلوب العلمي للتلاميذ. *المجلة العربية للبحوث التربوية*. ١٩٨٣، المجلد٢.

[٨] **محمد محمود الحيلة.** *مهارات التدريس الصفي*. عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٨.المجلد ٢.

[٩] **أحمد الخطيب.** محاولة لتحديد بعض الكفاءات المطلوبة للمعلم العربي. *رسالة المعلم*. ٣، تموز، أيلول, ٢٠٠٢.

[١٠] **محمد محمود الخوالدة وآخرون.** *طرق التدريس العامة*. ١٩٩٣. المجلد١.

[١١] **محمد داوود ماهر ومحمد مجيد مهدي.** أساسيات في طرائق التدريس العامة. العراق. مطابع دار الحكمة. **١٩٩١.**

[١٢] **صلاح الدين عرفة محمود.** *تفكير بلا حدود رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه*. القاهرة:عالم الكتب نشر وتوزيع وطباعة، ٢٠٠٦. المجلد١.

[١٣] **سليم عبد الرحمن وآخرون.** طرائق التدريس العامة. عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع. ٢٠٠٦.

[١٤] **حسن حسين زيتون.** *تصميم التدريس رؤية منظومية*. القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠١. المجلد ٢.

[١٥] **سليم محمد ابراهيم.** *معلم الإملاء الحديث، (الطلاب والمعلمين والإعلاميين)*. القاهرة: مكتبة القرآن، ١٩٨٧.

[١٦] **صالح مجمد الرواضية.** أثر استخدام طريقة مورسن (الوحدات) في تحصيل طالبات الصف السابع الأساسي في الاردن واحتفاظهن بمادة الجغرافية مقارنة بالطريقة التقليدية. *مجلة دراسات العلوم التربوية*.٢٨، ٢٠٠١، المجلد١.

[١٧] سامي سلمان سوسة وطه ابراهيم جودة. مهارات الإتِّصال اللفظي وغير اللفظي الصفي لمدرسي الجغرافية واللغة العربية ومدرساتها في المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية – الجامعة المستنصرية*.٢، ٢٤-٢٥ نيسان، ٢٠١٣.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[١٨] **محمد إبراهيم قطاوي.** *طرق تدريس الدراسات الاجتماعية.* عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون، ٢٠٠٧. المجلد١.

[١٩] شريف وشريف. طرائق التدريس العامة. القاهرة. دار المعارف. ١٩٦٩.

[٢٠] أللقاني، رضا محمود، والجمل، علي أحمد، آخرون. أسسها وتنظيمها، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٠.

[٢١] عبدالله محمد الحمادي. *مشاركة المعلم بإعداد وتخطيط المناهج الدراسية.* [المترجمون] مجيد أبراهيم دمعه. الدوحة: دار قطري بن فجاءه للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧.

[٢٢] شاكر محمود الامين. *طرق تدريس المواد الاجتماعية للصفين الرابع والخامس لمعاهد إعداد المعلمين.* بغداد: مطبعة منير، ١٩٩٠. المجلد٢.

[٢٣] **يوسف عبد الأمير طباجة.** *منهجية البحث.* بيروت: دار الحجة البيضاء، ٢٠١١. المجلد ٢.

[٢٤] يوسف قطامي وأميمة محمد عمور. *عادات العقل والتفكير النظرية والتطبيق.* عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون،٢٠٠٩. المجلد١.

[٢٥] باسم الصرايرة وآخرون. *استراتيجيات التعليم والتعلم، النظرية والتطبيق.* اربد: عالم الكتب الحديث،٢٠٠٩. المجلد ١.

[٢٦] عزيز سمارة وآخرون. *مبادئ القياس والتقويم في التربية.* عمان: دار الفكر،١٩٨٩. المجلد ٢.

[٢٧] صلاح الدين محمود علام. *القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة.* القاهرة: دار الفكر العربي،٢٠٠٠. المجلد١.

[٢٧] **عيد عودة أبو سرحان.** نظام العمل في مجموعات. *رسالة المعلم.* ٣٦، ٢٠٠٠، المجلد١.

[٢٨] سحر أمين كاتوت. *طرق تدريس الجغرافيا.* بغداد: دار دجلة ناشرون وموزعون، ٢٠٠٩. المجلد١.

[٢٩] زينب نجم الشمري. *بناء أنموذج لتقويم المنهج الدراسي للغة العربية للمرحلة المتوسطة.* مكان غير معروف: جامعة بغداد – كلية التربية ابن رشد،٢٠٠١. أطروحة دكتوراه، غير منشورة.

[٣٠] طه تايه النعيمي وحارث طه الجميلي. *عناصر المناهج المدرسية وآفاق المستقبل.* مكان غير معروف: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد،١٩٩١.

[٣١] سامي محمد ملحم. *القياس والتقويم في التربية وعلم النفس.* عمان: دار المسيرة، ٢٠٠٠. المجلد ١.

[٣٢] صباح حسين العجيلي. *التقويم التربوي.* بغداد: رزمة تدريبية لدورات إختبار مديري المدارس، ١٩٩٨.

[٣٣] **يحيى مريحل عبدالله البدانية.** *بناء أنموذج لتقويم منهج التربية الإسلامية.* مكان غير معروف: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١٠.

[٣٤] مصطفى محمود الامام وآخرون. *التقويم والقياس.* بغداد: دار الحكمة للطباعة والنشر، ١٩٩٠.

[٣٥] دنيس تشايلد. *علم النفس والمعلم.* [المترجمون] عبدالحليم محمود السيد وآخرون. القاهرة: المطبعة العربية، مؤسسة الأهرام،١٩٨٣. المجلد٢.

[٣٦] تريفرز. *علم النفس التربوي.* [المترجمون] موفق الحمداني. مكان غير معروف: مطبعة جامعة بغداد، ١٩٧٩.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[٣٧] فرحان عبيد عبيس. *تقويم المهارات الجغرافية عند طلبة الصف الرابع العام وبناء برنامج لتنميتها*. مكان غير معروف: جامعة بغداد، كلية التربية، إبن رشد، ١٩٩٨. أطروحة دكتوراه (غير منشورة).

[٣٨] **محمد حميد المسعودي.** *تقويم أداء مدرسي الجغرافية في المرحلة المتوسطة في ضوء المهارات الجغرافية*. مكان غير معروف: جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، ٢٠٠٢. رسالة ماجستير (غير منشورة).

[٣٩] حسام نجم الدين عبد الشمري. *تقويم المهارات الجرافية لدى طلبة الصف الخامس الأدبي*. مكان غير معروف: جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية، ٢٠٠٢. رسالة ماجستير (غير منشورة).

[٤٠] *اسماعيل موسى حميدي وشيماء عطية.* *أسباب ضعف طلبة أقسام اللغة العربية بكلية التربية في تقطيع الابيات الشعرية بمادة العروض من وجهة نظر الطلبة*: كلية التربية الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٢. المؤتمر العلمي الخامس والعشرون للعلوم الإنسانية.

[٤١] **سلمان خلف الله.** *المرشد في التدريس*. عمان: دار جهينة للطباعة والنشر، ٢٠٠٢.

[٤٢] عصام الدين هلال، عبدالحميد طلعت وخضر محسن. *الحداثة. ما بعد الحداثة*. مكان غير معروف: مكتبة الأنجلو مصرية، ٢٠٠٠.

[٤٣] **عبدالرحمن محمد عيسوي.** *القياس والتجريب في علم النفس والتربية*. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٧٤.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq